

رأي النبي ﷺ في معاوية بن أبي سفيان

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النহারدة بنتكلم على شخصية من اكثر الشخصيات التي تعرضت للنقد في التاريخ الاسلامي استهدفت بشكل كبير جدا من عديد من الطوائف - [00:00:00](#)

سواء كان طوائف مذهبية آآ زي طوائف الشيعة او آآ الخوارج او غيرهم. او طوائف المستشرقين او طوائف المستغربين من المؤرخين المسلمين او يعني تعرضت لنقض كبير جدا مع انها شخصية مقدرة جدا لا اقول فقط - [00:00:14](#)

في عين المؤرخين المسلمين الثقات ولكن في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتكلم النহারدة على معاوية بن ابي زفيان رضي الله عنهما. معاوية بن ابي سفيان هحتاج نسمع الحلقة ديت عنه كذا مرة. هنسمعها دلوقتي - [00:00:32](#)

واحنا بنتكلم على خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه هنسمعها لما نيجي نتكلم على الصراع بينه وبين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في عهد ولاية علي للمسلمين عهد خلافة علي - [00:00:48](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه ونتكلم عنها ثاني او نحب نسمعها ثاني لما نيجي نتكلم على ولاية معاوية بن ابي سفيان للمسلمين كخليفة قعد عشرين سنة خليفة من سنة - [00:01:02](#)

اه واحد واربعين لحد سنة ستين اه هجرية فترة طويلة هنتكلم عنها في ظروف كتير جدا محتاجين دايمنا نفكر نفسنا بالحلقة اللي بنتكلم عليها النহারدة ديت. حلقة بعنوان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:01:14](#)

في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤرخ المسلم بيختلف عن غيره من المؤرخين في بعض الضوابط وبعض المعايير المؤرخ المسلم بيعتمد اعتماد كامل على ما قاله الله عز وجل في كتابه الكريم وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث - [00:01:30](#)

الشريفة ما ينفعش ان انا اتجاهل تعديل رسول الله صلى الله عليه وسلم لشخصية او تكريمي لشخصية او دعائه لشخصية واقول يعني هو رجل كبقية الرجال هذا الذي عدل او مدح على لسان النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان اعتبر بهذا الامر. فده المؤرخ المسلم بينظر الى هذه - [00:01:50](#)

الامور المرة غير المسلم جايز لا يعتبر بمسل هذه الشهادات ويحكم عليه حكم مجرد كحكم على اي رجل. لآ انا بقول اذا كان الله عز وجل لقد رضي عن فلان وابلق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم برضاه عنهم او قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه عنه راض ثم لم - [00:02:13](#)

ينزل الوحي بخلاف ذلك فمعناه اقرار رب العالمين سبحانه وتعالى على ما قاله الرسول او فعله هذا هذه بالنسبة للمؤرخ المسلم شهادات لا تقال بغيرها من الشهادات. ايضا المؤرخ المسلم بيعتمد على قواعد القرآن والسنة - [00:02:33](#)

يعني ما فعله معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه في موقف من المواقف هل هذا الموقف شرعي ولا غير شرعي؟ مقبول في الشريعة الاسلامية ولا مرفوض في الشريعة الاسلامية هذا بالنسبة للمؤرخ المسلم هذه امور اساسية. المرء غير المسلم لا ينظر الى ضوابط الشريعة. ممكن ينظر الى ضوابط السياسة ضابط اجتماع - [00:02:50](#)

ضابط الاقتصاد ضابط كذا وكذا حتى لو تعارضت مع الشريعة احنا عندنا لآ. احنا عندنا بنقول قال الله وقال الرسول في قواعد الشرعية كذا وكذا هذا الدين اذا فعل هذا الرجل ما يوافق قواعد القرآن والسنة فانا معلىش معلىش ماخذ عليه لكن لو - [00:03:10](#)

كان يخالف قواعد القرآن والسنة فهذا امر يعني آآ يؤخذ عليه. برضو عندنا قصة تانية مهمة جدا وهي قصة المصالح الشرعية لان

الحكام الدينيون او الامراء الدينيين الذين لا ينظرون الى امور الآخرة ممكن يكون حكمه على القضية كله قائم على المصلحة

المادية - [00:03:30](#)

المنفعة الدينية. يعني مسلا تجارة الخمر. تجارة الخمر تحقق ارباح للدولة. كذا وكذا وكذا من الاموال. ممكن اه الحاكم الشرعي انظر الى الامر على اني مش بنظر فقط على الجانب المادي الربحي. انا بنظر الى ما قاله الله وقاله الرسول في هذا الجانب. وبالتالي المصلحة الشرعية. دي كلها - [00:03:53](#)

ضوابط بيحطها المؤرخ المسلم في ذهنه عندما يحكم على شخصية من الشخصيات. النهاردة بنتكلم على معاوية بن ابي سفيان في ضوء هذه الضوابط عشان انا عارف ان افعال كتيرة عملها معاوية ابن ابي سفيان ممكن تكون منتقدة من المؤرخين غير المسلمين او المسلمين الذين - [00:04:13](#)

ينظرون الى هذه القواعد التي آ ذكرتها. النهاردة بنتكلم على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما في عين الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال عنه ماذا فعل معه؟ صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

عن عبدالرحمن بن ابي عميرة رضي الله عنه وده من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية رضي الله عنهما الله رضي الله عنه عن ابيه ابي سفيان اللهم اجعله هاديا مهديا واهدي به - [00:04:47](#)

ده دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما. اللهم اجعله هاديا مهديا واهدي به هذا الدعاء في الترمذي وحسنه وقال الالباني الصحيح وعن ابي ادريس الخولاني آ رضي الله عنه - [00:05:10](#)

تاني وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان مولى عمير بن سعد على اماره حمص. عمير بن سعد من كرام الاوس الانصار - [00:05:33](#)

من العباد ومن الزهاد ومن الاتقياء ومن الكرماء له ذكر كبير جدا جدا في التاريخ الاسلامي. عمير ابن سعد الاوسي الانصاري رضي الله عنه عزله عمر ابن الخطاب عن حمص وولى معاوية. ابن ابي سفيان - [00:05:53](#)

فقال الناس عزل عميرا وولى معاوية هم يرون عمير اعلى من معاوية قدرا وقيمة وتقوى وورعا وكرما وامور كثيرة. فهم بينزروا الى عمير ابن سعد كقيمة كبيرة عزلت عن حمص وولى من هو اقل منه في نظرهم - [00:06:09](#)

او في عينهم اللي هو معاوية بن ابي سفيان. فقال عمير عمير نفسه اللي بيقول عمير ابن سعد بيقول لا تذكروا معاوية رضي الله عنه الا بخير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به - [00:06:29](#)

اللهم اهدي به ده ده كلام المعزول طبعاً هذا من تقواه وورعه ان هو بيمدح في الذي آ جاء به عمر مكانه لكن الشاهد ان عمير ابن سعد رضي الله عنه ببشهاد لمعاوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

قال في حقه اللهم اهد به واخذ هذا الحديث دلالة على كراهية او منع الطعن في معاوية لا تذكروا الا بخير. الرسول داعي له. فانت ازاى تذكره بسوء وكان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما من الذين يقرأون ويكتبون وكان هذا من سعده لان اللي بيكتب ايام

النبي صلى - [00:07:11](#)

الله عليه وسلم كان عدد قليل من الناس فخدمه ابوه ابو سفيان خدمة عظيمة. ابو سفيان رضي الله عنه بعد ان اسلم راح للرسول صلى الله عليه وسلم ويبدو ان هذا - [00:07:37](#)

كان في بداية اسلامه يعني بعد فتح مكة بقليل وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم امور ثلاثة كما يروي ابن عباس رضي الله عنهما. الحديث صحيح مسلم بيقول ايه؟ ابن عباس بيحكى الحديث في صحيح مسلم صحيح. ابن عباس بيحكى بيقول كان

المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا - [00:07:51](#)

قاعدونهم ده في اول اسلامه. الناس كانت بتنظر له على ان هو قائد الكفار وقائد المشركين واسلم في ظروف صعبة فما حدش كان يعني حابب يقعد معه. او يكلمه. كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه. فابو سفيان - [00:08:16](#)

نفسه وابو سفيان ده كان زعيم القوم وكبير بني امية وكبير قريش وكبير مكة مش قادر يتقبل هذا الوضع نفسه وضعيته ترتفع في

المسلمين بيقترح على الرسول صلى الله عليه وسلم امور ثلاثة. الثلاثة دولت هيرفعوا قيمته - [00:08:35](#)

وسط المسلمين ويبتدي ياخذ مكانته الطبيعية فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن ثلاث حاجات عايزك تديهم لي. قال نعم. كريم صلى الله عليه وسلم. قال نعم قل الثلاث حاجات بتوعك. قال عندي احسن العرب واجمله - [00:08:55](#)

ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها خلي بالك هي دلوقتي في الوقت اللي بيقول له ابو سفيان انا عندي اجمل العرب واحسن العرب امة حبيبة عايز اجوزها لك للنبي صلى الله عليه - [00:09:16](#)

مسلا هو بالفعل كان مجوزها الرسول عليه الصلاة والسلام هو كان متجوزها من الايام ما كانت هي مهاجرة للحبشة لكن هو يريد ان يعيد الزواج مرة اخرى كاعلام لان الزواج الاول الذي تم بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ام حبيبة حصل وابو سفيان كافر ساعتها. وما اتاخذش ازنه. هي كانت - [00:09:31](#)

ما هاجر في الحبشة ومات جوزها بعد اما انقضت عدتها الرسول صلى الله عليه وسلم تزوجها فلما اتزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام الزواج الاول بدون آآ يعني دعم ابي سفيان او موافقته كانت بالنسبة له دي تعتبر يعني اهانة او انها تقليل من قيمته وشأنه. فيريد لهذا الزواج ان يعلن مرة ثانية - [00:09:54](#)

يعني ازوجك فقال صلى الله عليه وسلم نعم نعم انا قبلت هذا الامر ان يعلم بين الناس ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني طلب آآ ام حبيبة من ابياها وان ابوها وافق فهذا يرفع - [00:10:18](#)

ما كانت ابي سفيان كحما للرسول صلى الله عليه وسلم. طيب قال نعم قال ومعاوية الطلب الثاني عندي ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم الله اكبر فدي بقى يعني اكبر خدمة عملها ابي سفيان لابنه - [00:10:32](#)

خلاه يكتب للرسول عليه الصلاة والسلام يكتب له ايه؟ يكتب له الوحي ويكتب له رسائل للناس فصار له مكانة عند الرسول صلى الله عليه وسلم كبيرة مكانة خاصة اللي بيقابله كل يوم يقعد يمليه يمليه وحي السماء شف الرسول صلى الله عليه وسلم لما يأت من معاوية ابن ابي سفيان على خبر السماء - [00:10:51](#)

على القرآن الكريم على ما سيعلم المسلمين دينهم الى يوم القيامة يعني من وسائل حفز القرآن الكريم كتابة معاوية ابن ابي سفيان لما كان يقوله صلى الله عليه وسلم له. ادي امر من الامور العظيمة. وكمان الرسائل - [00:11:12](#)

سائل للملوك والامراء وكذا وكذا دراسات بينبني عليها امور كبيرة في الدولة كان يكتبها معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما. قال دي الثانية قلناها الاولانية زواج ام حبيبة الثانية ام معاوية ابن ابي سليمان يكون كاتب للرسول صلى الله عليه وسلم والثالثة وتامرني عايز اماره من - [00:11:28](#)

حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين. قال نعم برضو الثالثة دي هديها لك وولاة على نجران الشاهد من القصة ان صار معاوية بن ابي سفيان كاتباً للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

هذا من سعاده معاوية لان ده هيفسر لنا كمان دعوة جميلة جدا. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في حق معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم كما في رواية العرياض بن سارية السلمي والرواية في احمد وابن حبان وقال الالباني هي رواية صحيحة - [00:12:07](#)

صححها الالباني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه عايز ايه بقى مين اللي بيتكلم على معاوية؟ مين عنده شهادة زي كده؟ مين عنده دعوة زي كده من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ امر كبير يا اخواننا - [00:12:30](#)

معاوية بن ابي سفيان استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم في امور تنفيذية كما يروي الترمذي وحسنه ان عن وائل الحضرمي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت وبعث معه معاوية رضي - [00:12:55](#)

الله عنه ليقطعها اياه. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اعطى ارضا لرجل من الصحابة. وائل الحضرمية وكلف معاوية بن ابي سفيان يسافر معه الحضرموت لليمن علشان يعطي له هذه الارض بنفس المساحات والقدر الذي قدره الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى

من عمال الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن اكثر من كل ذلك ما ساقوله لكم الان هذه رواية اه في البخاري عن ام حرام آآ رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي اسمع - 00:13:39

اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا يعني اوجبه ايه؟ يعني عمل وعملا صالحا يوجب لهم الجنة اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا. قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم؟ قال انت فيهم - 00:14:07

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت ام حرام تسأل انا فيهم يا رسول الله؟ قال لا فخرجت ام حرام مع زوجها عبادة ابن الصامت غازيا اول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية - 00:14:29

الله اكبر. يعني معاوية قائد الجيش الذي اوجب الرسول صلى الله عليه وسلم له الجنة بسبب غزوه للبحر اول سرية للمسلمين في البحر اول غزو للمسلمين في البحر كان بقيادة معاوية ابن ابي سفيان وذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:51

عليه وسلم كالنبوءة مستقبلية حدثت في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان قائد هذه السرية معاوية ابن ابي سفيان وفيها عبادة ابن الصامت وامراته ام حرام. وهذه من النبوات المستقبلية العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عايز تقول - 00:15:11

اكتر من كده لما الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له ومدحه وولاه وجعله كاتباً للوحي واوجب له الجنة في هذا الحديث المستقبلي اللي بيتكلم على حاجة في مستقبل معاوية ابن ابي سفيان ومستقبل المسلمين. يقول المهلب ابن ابي صفرة في هذا الحديث في هذا

الحديث - 00:15:31

من قبل معاوية لانه اول من غزا البحر ومن قبل ولده يزيد لانه اول من غزى مدينة قيصر فهو في الجيش المغفور له هل معنى كل اللي احنا قلناه ده ان معاوية بلا اخطاء؟ احنا بنقول في الاخر ان هو بشر. بشر لا شك في ذلك. ومنى مؤكدا انه اصاب في امور واخطأ

في امور وممكن ان شاء الله - 00:15:51

وفي الحلقات بعد كده لما نيجي نتكلم على خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه نكتشف بعض الاخطاء التي قام بها معاوية او حتى في زمان اماره او خلافة معاوية للمسلمين في الدولة الاموية ممكن نذكر بعض الاخطاء التي وقع فيها ما في مانع ان

يكون في اخطاء لكن اذا وضعت هذه الخلفية التي - 00:16:11

ذكرت الان خلفية قيمة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما في عين الرسول صلى الله عليه وسلم ساعتها ستناقش هذه الامور بموضوعية بتبقى عارف انت بتتكلم على مين واذا ذكرت له خطأ ذكرته بادب. لانك تتكلم - 00:16:31

عن شخصية كبيرة شخصية مقدره ومعظمة في عين الرسول صلى الله عليه وسلم في عين ابي بكر الصديق في عين عمر ابن الخطاب في عين عثمان ابن عفان حتى في عين علي ابن ابي طالب مع حدوث الخلاف. الخلاف كان على قضية من القضايا هنتكلم

عليه لما نيجي نتكلم على خلافة علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه لكن لا ينتقص - 00:16:51

لا ينتقص كل ذلك من قيمة هذا العالم الكبير. وده اللي المؤرخ المسلم مفروض انه يضعه في حسابه لما ييجي يتكلم على شخصية مقدره مثل هذه الشخصية. اسأل الله عز وجل ان يتقبل مني ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:17:11